

## الأصول في النحو

من الطرفِ وإِنْ زَمَّا تبدلُ الضمة كسرةً إِذَا كانتْ بعدَها الياءُ ساكنةً وذلكَ نحو  
: أَبْيَضَ وَبَيْضَ وَكَانَ القياسُ بِوَضِّ لَأَنَّ زَمَّهَا فُعِلُّ .

ويدلُّكَ على ذلكَ قولُهُم : أَحْمَرُ وَحُمْرٌ ولكنَّهم أبدلوا الضمة كسرةً لتصحَّ  
الياءُ التي كانتْ في الأصلِ لئلا يخرجوا مِنَ الأَخْفِ إِلى الأَثْقَلِ في الجمعِ وهو أَثْقَلُ  
من الواحدِ عندَهم فيجتمعُ ثقلانِ ولذلكَ قالوا : عَيْتِي فكسروا ليؤكدوا البدلَ قالوا  
: صَيْمٌ وَقَيْمٌ لقربيهما مِنَ الطرفِ ولأَنَّ زَمَّهَا جَمَعٌ ولمَّ يقولوا في دُوَّارٍ  
وصُوَّامٍ لبعدها مِنَ الطرفِ .

قالَ سيبويه : ولا تجعلها بمنزلةِ ( فَعُلْتُ ) في الفعلِ يعني إِذَا قلتَ : قَضُوْ  
فأتبعتَ الياءَ الضمةَ لأنَّ ذلكَ لا يفعلُ في ( فَعُلَ ) لو كانَ اسماً تقولُ في مثالِ  
مُسْعُطٍ مِنَ البعيرِ : مُبْدِعٌ كانَ الأصلُ : مُبْدِعٌ فنقلتَ الحركةَ إِلى الباءِ ثم  
أبدلتَها كسرةً لتصحَّ الياءُ .

وقالَ الأَخفشُ : فيما أَحسبهُ أَقولُ : مُبْدِعٌ وهو خَلْفُ قولِ سيبويه وإِنْ زَمَّا  
أَعْلٌ مثالَ مُسْعُطٍ لَأَنَّ زَمَّهُ وَزَنُّ ( أَفْتُلُ ) وَمُفْعَلٌ مِنَ الياءِ والواوِ على  
مثالِ : يُفْعَلُ وَقَدَّ جاءَتْ ( مَفْعَلَةٌ ) على الأصلِ قالوا : إِنَّ الفكاهاةَ  
مَقْوَدَةٌ إِلى الأَذَى قالَ سيبويه : مَكْوَزَةٌ وَمُزِيدٌ جاءَ على الأصلِ وَإِنَّ كانَ  
اسماً وليسَ بمطردي .

قالَ أبو العباسِ : مُزِيدٌ إِنَّ كانَ اسماً لرجلٍ ولم تردَّ بهِ الإجراءَ على  
الفعلِ كما يكونُ المصدرُ وما يشتقُّ منه اسماً للمكانِ أَو الزمانِ فحقهُ أَنْ لا